

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تفسير ابن كثير

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

مسجد أبا الخيل	المكان:	1434/6/3هـ	تاريخ المحاضرة:
----------------	---------	------------	-----------------

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا يقول: صدر من بعض الجهات بيان يدين فيه عضو الهيئة الذي أنكر وجود المطربة وغناءها بحضور الناس في الجنادرية وفي البيان أن إدانته لأمرين الأول أن إنكاره لقصد خاص به ليس لذات الإنكار الثاني أنه يعمل إداريا ولا يحق له الإنكار لأن هذه ليست من مهامه.

أنا اتصلت ببعض المسؤولين في الرئاسة الهيئات وأفادوني أنهم على تواصل مع رئاسة الحرس وأنهم اعتذروا من صنيع بعض الأفراد وأنهم بصدد استدعائهم والتحقيق معهم واعتذروا للعضو هذا كلام مسؤول في الهيئات ومسؤول متنفذ يعني ما هو إنسان عادي وأما كونه يعمل إداريا فالإنكار لا يخص جهة رسمية ولا.. الإنكار مطلوب من الجميع كل مسلم مطالب بالإنكار لكن بحسب ما تقتضيه المصلحة وبحسب المراتب المبيّنة في قوله -عليه الصلاة والسلام- «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل» يعني ما بقي شيء وتعلمون جميعا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما فُضلت هذه الأمة وصارت خير أمة أخرجت للناس إلا به بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تؤمنون بالله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله **{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}** آل عمران: ١١٠ بأي شيء؟ **{تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}** آل عمران: ١١٠ وبنو إسرائيل إنما لعنوا لماذا؟ **{كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ فَعْلُوهُ}** المائدة: ٧٩ يبون نصير مثلهم إنا لله وإنا إليه راجعون الاعتداء على عضو الهيئة الذي يأمر بالقسط من الناس مقرون بالاعتداء على من..؟ على الأنبياء الأمر ليس بالسهل يعني أنه يعمل إداريا هذا لا يعفيهم أنه كانوا يعمل إداري أي شخص له حق الإنكار بتفويض من الشرع بالنص الصحيح الصريح وهذا ليس بصحيح أنه إداري الأمر الثاني أنه لقصد خاص في نفسه الناس ما لهم إلا الظاهر هل هو منكر أو ليس بمنكر؟ الواقع الذي أنكره هذا الشخص هل هو منكر أو ليس بمنكر؟ بغض النظر عما في نفسه الله يتولاه لكن ظاهر أنه منكر وأن إنكاره في محله.

سم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى:

"مقدمة مفيدة تُذكر في أول التفسير قبل الفاتحة قال أبو بكر بن الأنباري حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال نزل في المدينة من

القرآن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والحج والنور والأحزاب ومحمد والفتح والحجرات والرحمن والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق **{يَا أَيُّهَا}** التحريم: ١..

و**{يَا أَيُّهَا}** التحريم: ١.

"و**{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ}** التحريم: ١ إلى رأس العشر وإذا زلزلت وإذا جاء نصر الله هؤلاء السور نزلت بالمدينة وسائر السور بمكة".

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

عدد السور المذكورة كم؟ خمس وعشرون، عدوا.. خمس وعشرون؟ كم؟

طالب: .....

خمس وعشرون.. عدهن مضبوط.

طالب: .....

يعني الكاملة خمس وعشرين والتحريم..

طالب: .....

نعم، وهي أكثر من نصف القرآن أكثر من نصف القرآن بالنسبة للعدد.

طالب: .....

مع التحريم.

طالب: .....

إيه التحريم ما هي كاملة.. على خلاف بين أهل العلم في بعض الآيات في أثناء السور يختلفون في بعضها هل هي مكة أو مدنية وهذا أمر معروف يعني مذكور في كتب علوم القرآن وفي كتب التفسير وهي أكثر من نصف القرآن يعني بالنسبة للعدد ينتهي النصف الأول عند المجادلة أو المجادلة بهذا وهذا والممتحنة والممتحنة يعني يختلفون في ضبطها والمعنى صحيح على هذا وذلك.

طالب: .....

الأنفال مدنية بلا شك الأنفال وبراءة مدنية.

طالب: يعتبرونها مع براءة سورة واحدة.

أنتم عندكم؟ الأنفال وبراءة.

طالب: .....

حتى أنا عندي ما ذكر الأنفال.

بالنسبة للعدد لعدد السور مائة وأربعة عشر ونصفها سبع وخمسون سبع وعشرين جزء من القرآن فيه النصف والثلاثة فيها النصف من حيث العدد سبع وخمسين وسبع وخمسين لأن السور

المدنية قصيرة السور المكية بخلاف السور المدنية ولذا إذا كان ست وعشرين أو سبع وعشرين سورة ويبقى كم؟ يبقى سبع وثمانين؟  
طالب: .....

يبقى سبع وثمانين لأنها مائة وأربعة عشر كلها مكية وهي بالنسبة لعدد الآيات وطول الآيات وقصرها أقل من السور المدنية ومعرفة المكي من المدني كما هو معلوم يعين في معرفة المتقدم من المتأخر ويترتب عليه معرفة الناسخ من المنسوخ.  
"فأما عدد آيات القرآن العظيم".

طالب: .....

يعني ما نزل بمكة فهو مكي وما نزل بالمدينة فهو مدني ومنهم يحده بالهجرة فما قبلها مكي ولو نزل بغير مكة وما نزل بعدها فهو مدني ولو نزل بمكة.

"فأما عدد آيات القرآن العظيم فستة آلاف آية ثم اختلف فيما زاد على ذلك على أقوال فمنهم من لم يزد على ذلك ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة آية وقيل ومائتان وتسع عشرة آية وقيل ومائتان وخمس وعشرون آية أو ست وعشرون آية وقيل ومائتا آية وست وثلاثون آية حكى ذلك أبو عمرو الداني في كتابه البيان".

وهذا الاختلاف لا يرجع إلى اختلافهم في وجود آيات أو عدم آيات يعني هل الذي أثبت الأكثر عنده من الآيات أكثر من الذي يثبت الأقل؟ لا، القرآن مصون من الزيادة والنقصان محفوظ بين الدفتين لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً لكن بالنسبة للعدد يختلفون البصريون يختلفون المكيون المدني العدد المدني الكوفي العدد كذا.. يختلفون في بعض الآيات هل هي آية أو آيتين مثلاً **{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)}** الفاتحة: ٧ منهم من يجعلها آية واحدة ومنهم من يجعلها آيتان على ما سيأتي وغير ذلك **{حم (1) عسق (2)}** الشورى: ١ - ٢ منهم من يجعلها آية ومنهم من يجعلها آيتين منهم من لا يعتبر الحروف المقطعة من الآيات أصلاً وإنما هي مجرد فواتح فهذا يختلف العدد لا أن مرجع الاختلاف ستة آلاف فقط أو ستة آلاف وميتين وثلاثين أو كذا أين راحت الميتين وثلاثين آية؟ منهم من يعد البسمة مية وثلاثة عشر آية ومنهم من لا يعدها إلى غير ذلك المقصود أنه لا يرجع إلى نقص وزيادة في القرآن.. أبو عمر موجود؟

طالب: .....

أنت موجود؟

طالب: .....

ورا ما تجي بذا؟

طالب: .....

تسمع؟

طالب: .....

كم الآيات في أواخر آل عمران من قوله **{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}** آل عمران: ١٩٠؟ عشر أو إحدى عشر؟

طالب: .....

ما يصلح كذا؟! هي عشر أو إحدى عشر؟

طالب: .....

ما عندك مصحف؟! شف المصحف.. ليتنا مخلي غيرك يعد أسرع شوي.

طالب: .....

كم؟

طالب: .....

إحدى عشر؟ «من قرأ عشر آيات في آخر..» ما مرده هذا؟

طالب: الظاهر للتغليب للتغليب.

ترى هو مبعد يخاف نقول له شيء قرب انفع، لكن نحن ما نسمعك والإخوان ما يسمعونك هذا هذا مجالك وهذا تخصصك عاد.. سم يا شيخ..

"وأما كلماته فقال الفضل بن شاذان عن عطاء بن يسار سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وأما حروفه فقال عبد الله بن كثير عن مجاهد هذا ما أحصينا من القرآن وهو ثلاثمائة ألف حرف وأحد.."

"وأحد وعشرون ألف حرف ومائة وثمانون حرفاً وقال الفضل عن عطاء بن يسار ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف وخمسة عشر حرفاً وقال سلام أبو محمد.."

الجَمَانِي الحِمَانِي.

الجَمَانِي.

الحروف يعني الكلمات ما يختلف فيها لأنها كبيرة وواضحة ومنفصل بعضها عن بعض لكن الحروف يختلفون فيها باعتبار أن بعضهم لا يعد الحرف غير المكتوب وبعضهم يعد المشدد حرفين وبعضهم يعده واحد باعتبار الصورة وعلى كل حال هل المراد بالحرف حرف المبنى أو حرف المعنى العدد الموجود على أنه حرف المبنى التي هي حروف التهجي وأما من يقول أن المراد بالحرف الذي جاء فيه الخبر «فله بكل حرف حسنة الحسنة بعشر أمثالها لا أقول **{الم** (1) البقرة: ١ حرف...» يقولون هو حرف المعنى فيطابق عدد الكلمات فيطابق عدد الكلمات

وفرق بين أن يكون أجر القارئ على سبعمائة ألف أو على ثلاثمائة ألف وزيادة وهذا ذكرناه مرارا حتى في هذا الدرس أظن ذكرناه نعم الخلاف يعني هل يراد بالحرف في الحديث حرف المبنى أو حرف المعنى هل القرآن سبع وسبعين ألف أو ثلاثمائة ألف وزيادة الحروف فالقارئ يستحق سبعمائة وسبعين ألف حسنة أو ثلاثة ملايين حسنة وكسر؟ فرق كبير يختلفون في المراد في ذلك منهم من يقول المراد حرف المعنى فالقرآن كما هو سبع وسبعين ألف كلمة هو أيضا سبع وسبعين ألف حرف والمراد بالحرف حرف المعنى وإذا أردنا أن نفصل نقول كيف حرف أو ثلاثة حروف؟

طالب: .....

هذا الذي يوضح المثال ألم مثل {الم (1)} البقرة: ١؟ {الم (1)} البقرة: ١ ثلاثة حروف و(ألم)..

طالب: .....

لا، اثنين اثنين الهمزة همزة الاستفهام مستقلة و(لم) مستقلة أو ثلاثة حروف هذا محل الخلاف والجزري يرى أن الحرف حرف المعنى وهو الذي يميل إليه شيخ الإسلام ابن تيمية فيكون القرآن سبع سبع وسبعين ألف حرف بمعنى كلمة حرف معنى وكثير من أهل العلم يرون أن المراد حرف المعنى وفضل الله واسع.

طالب: .....

إيه حرف معنى..

طالب: .....

ما هو بحرف طيب ما له أجر الذي يقرأ (الله)؟

طالب: .....

لا، الكلمة كلها حرف معنى الكلمة كلها حرف معنى بهذا الاعتبار.

طالب: .....

والله هذا الذي يظهر من كلامه.

طالب: .....

ما هو؟

طالب: .....

الآن (كيف) حرف معنى صح أو لا؟

طالب: .....

كاملة حرف معنى.

طالب: .....

الآن لما جاء في الحديث المثل **{الم (1)}** البقرة: ١ «**لا أقول {الم (1)}**» البقرة: ١ **حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف**» فرق بين ألف وأنت تقرؤها كذلك وبين أن تقرؤها (أ) مثل (ألم) هل (ألم) مثل **{الم (1)}** البقرة: ١ لأنك تنطقها مفصلة ألفً وإذا قلنا إذا نطقناها قلنا ثلاثة حروف ألف بعد ما هو حرف واحد على كل حال الإنسان يقرأ ويقصد بذلك وجه الله وما عند الله من ثواب ويبقى أن الأمر محفوظ لا يضيع شيء إن شاء الله.

طالب: .....

لا لا لا، حرف المبني الذي ثلاثمائة ألف؟

طالب: .....

أين؟

طالب: .....

سيأتي الكلام هذا.

طالب: .....

هذا دليلهم هذا دليل (ألفً) ثلاثة حروف الهمزة واللام والفاء ثلاثة حروف قال حرف ما قال ثلاثة حروف.. فضل الله واسع.

"وقال سلام أبو محمد الحمادي إن الحجاج جمع القراء والحفاظ والكتّاب فقال أخبروني عن القرآن كله كم من حرف هو؟ قال فحسبنا فأجمعوا أنه ثلاثمائة ألف وأربعون ألفاً وسبعمائة وأربعون حرفاً قال فأخبروني عن نصفه فإذا هو إلى الفاء من قوله في الكهف **{وَلْيَبْتَاطِفْ}** الكهف: ١٩ وثلثه الأول عند رأس مائة مائة آية من براءة والثاني على رأس مائة أو إحدى مائة من الشعراء والثالث إلى آخره وسبعة الأول إلى الدال من قوله تعالى **{فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ}** النساء: ٥٥".

صد عند الدال.

"**{وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ}** النساء: ٥٥ والسبع الثاني إلى التاء من قوله تعالى في سورة الأعراف **{حَبِطَتْ}** الأعراف: ١٤٧ والثالث إلى الألف الثانية من قوله تعالى في الرعد **{أَكْهَأ}** الرعد: ٣٥ والرابع إلى الألف من قوله في الحج **{جَعَلْنَا مَنَسَكًا}** الحج: ٣٤ والخامس إلى الهاء من قوله في الأحزاب **{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ}** الأحزاب: ٣٦ والسادس إلى الواو من قوله تعالى في الفتح **{الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوءِ}** الفتح: ٦ والسابع إلى آخر القرآن".

نعم هذا الحجاج له عناية بالقرآن له عناية وحزبه ربع القرآن في كل ليلة ربع القرآن في كل ليلة وهو الذي أمر بالنقط والتعشير وإلى غير ذلك مما يتعلق بالقرآن وهو معروف بأنه ظالم ومسرف ويوجد ظلمة كثير على مر التاريخ ممن ليست لهم عناية بكتاب الله جل وعلا ولا بدينه ولا بشرعه فهل نقول أن الحجاج أفضل منهم أم هم أفضل منه؟

طالب: .....

نعم إذا كان القرآن حجة عليه ذكر عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية أنه يقول لوددت أن أحك قراءة ابن أم عبد بضلع خنزير الأمر ليس بالسهل وعلى كل حال هو أفضى إلى ما قدم وواجه حكم عدل والله يتولى الجميع لكن هو مسرف على كل حال وأذل الصحابة الصحابة رضوان الله عليهم أذلهم ذل ما رأوه من غيره.

طالب: .....

هم قالوا ما قالوا مثل ما قيل عن صدام أنه قال لا إله إلا الله لكن الدماء أمرها ليس بالسهل على كل حال أفضوا إلى ما قدموا والله المستعان.

طالب: .....

اختلفوا فيه نحن ماشين على كفره لكن اعتبره مسرف ظالم سفك من الدماء الألوفا فهل نقول إن هذا العمل حجة له أو حجة عليه؟ على كل حال أمر الله عنده ما عندنا إلا أننا نبحت بحت في الظاهر والله يتولى الجميع الله المستعان ودماء المسلمين ليست بالسهلة إذا كان أهل العلم يقولون أعراض المسلمين حفرة من حفر النار فكيف بدمائهم ولا يزال المسلم في فسحة من أمره حتى يصيب دماً حراماً الأمر عظيم يا إخوان.

طالب: .....

توتي.. من الرعد ترى...

طالب: الذي في الرعد أكلها دائم.

الذي في الرعد أكلها دائم إيه.

طالب: .....

النسخة..

طالب: .....

نعم عند الترقيم ينتبه للمعنى المراد الموافق للسياق لأن بعضهم كيفما اتفق يجيب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ويرقم والمقصود آية غير هذه **{لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ}** النور: ٦١ جاء ورقم الآية التي في..

طالب: النور.

النور والمقصود الجهاد في الطعام التي في النور نعم هي في الطعام وليست في الجهاد فينتبه الإنسان عند الترقيم فيرقم المراد من خلال السياق لأنه قد ترد لفظة أو آية أو بعض آية متفقة مع آية أخرى الآن لماذا يقولون إذا جاؤوا بآية التيمم قالوا آية المائدة لأنها تشته بآية النساء وليست هي المرادة عند أهل العلم في بعض السياقات.



"قال سلام أبو محمد عملنا ذلك في أربعة أشهر قالوا وكان الحجاج يقرأ في كل ليلة ربع القرآن فالأول إلى آخر الأنعام والثاني إلى وليلطف من سورة الكهف والثالث إلى آخر الزمر والرابع إلى آخر القرآن وقد ذكر الشيخ أبو عمرو الداني في كتابه البيان خلافاً في هذا كَلِّه فإله أعلم".

يعني متصور أنه يركع عند **{وَأَلَيْتَاطَف}** الكهف: ١٩ ثم يركع؟! سبحان الله!  
"وأما التحزيب والتجزئة".

الآن يلام بعض الأئمة إذا ابتدأ يقرأ كل ليلة جزء مثلاً وعهدناهم في التراويح في الليلة الخامسة يبدأ من والمحصلات وهي متعلقة بالآية التي قبلها مع أنها بداية جزء فكيف بيقف على حرف فالأكمل في قراءة القرآن أن يقف عند تمام معنى إن لم يقف عند تمام سورة فليقف عند تمام معنى ونعجب من الذين حزبوا أحياناً نصف الحزب أو ربع الحزب يقف عند آية يعني فيها ما هي موقف حقيقة متعلقة بما قبلها.

طالب: .....

نعم إيه تعجب يعني! ما الجواب يا أبو عمر؟

طالب: .....

من هو؟

طالب: .....

دعنا من الإمام الذي عندهم عناية وعشروا وحزبوا لماذا يحزبون عند مكان ما هو موقف.

طالب: .....

شف آخر ربع في القرآن ما الذي يقف عليه عندك المصحف آخر ربع في القرآن شوف ما الذي يقف عليه عندك المصحف طلعه من أولها شف المصحف.

طالب: .....

عاد أنت حجة في هذا الباب.

طالب: .....

لا، نحيب لك غيرها هيّن كثير يعني شيء..

طالب: .....

صح.

طالب: .....

شوف ومن يقنت أول جزء عاد الأجزاء كثير في هذا الأجزاء فيها كثير.

طالب: .....

وما كان جواب قومه.

طالب: .....

هذا من النبي -عليه الصلاة والسلام- قال الجزء يبدأ من كذا!؟

طالب: .....

حزب عثمان وعشر!؟ ما هو بصحيح لا لا..

طالب: .....

أنت الذي عليك الدليل أنت المثبت.

طالب: .....

ما هو؟

طالب: .....

هذا أنا ما عندي شك أنه متوارث يا أبو عمر أنا ما أنزع في كونه موجود أو غير موجود واتفقت عليه المصاحف لكن أنا أقول ما العلة في كونهم يقفون على غير موقف.

طالب: .....

ما أنا أنزع في وجوده هو موجود لكن لماذا يقفون على غير موقف؟

طالب: .....

أي نعم.. من **{يَعْتَذِرُونَ}** التوبة: ٩٤؟

طالب: .....

شف أول الجزء الحادي عشر **{لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى}** التوبة: ٩١ إلى أن قال **{إِنَّمَا السَّبِيلُ}** التوبة: ٩٣ هذه بداية الجزء وبعضهم يجعلها من **{يَعْتَذِرُونَ}** التوبة: ٩٤ الجزء **{يَعْتَذِرُونَ}** التوبة: ٩٤ المصاحف الهندية من **{يَعْتَذِرُونَ}** التوبة: ٩٤ ترى.

طالب: .....

صحيح المصاحف القديمة الأستانة وغيرها من **{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ}** آل عمران: ٩٢ شف الحزب هذا يبدأ يقول نصف الحزب الثاني والثلاثين **{وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83)}** طه: ٨٣ أنا ما أنزع أن هذا موجود ومتوارث وقديم من من من بداية التحزيب لكن أنا..

طالب: .....

ما أنا أنزع في حجية الله يوفقك أنا أبحث عن العلة على الوقوف في غير موقف لكن أنا أحسب أن عندك جواب أنا أظن أن عندك جواب الضبط على المعاني ما هو عند المواقيف الضبط على المعاني نحن ما نريد أن ننازع بعض الآيات تنتهي من غير منتهى وشيخ الإسلام يقول الوقوف على الآيات على رؤوس الآي ولو تعلق الآيات بما قبلها **{قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4)}** الماعون: ٤ انتهت الآية وشيخ الإسلام يقول تقف على الآية وتقف عليه أنت؟ **{الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ}**

الماعون: ه آية جديدة هذه يا أبو عمر أنا أبحث عن علة عندك لأنك من أهل القرآن نريد أن نستفيد لا أكثر ولا أقل.

طالب: .....

شف أنا ما أنا أناقش فيما عندكم من علم وأنا تبعكم ما أنا أناقش في هذا لكن أبحث عن علة من من مختص لكن ما لقيت جواب إلا أنك تقول توقيف خلاص توقيف على العين والرأس شيخ الإسلام يقول تقف على **{قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ (4)}** الماعون: ه لأنها انتهت الآية.

طالب: .....

أول آية **{فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ}** البقرة: ٢٢٠ بعد في آية البقرة صفحة خمس وثلاثين **{لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}** (219) البقرة: ٢١٩ قف في الدنيا والآخرة هل يحسن الوقوف عليه؟ هاه يا أبو عمر **{فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ}** البقرة: ٢٢٠ شيخ الإسلام يقول تقف على رؤوس الآي.

طالب: .....

..صحيح.. والله يا أبو عمر نحن قلنا نريد أن نستفيد منك الله يصلح قلبك تحسبنا نريد أن نتغاضب الحين أو نختلف والله ما نختلف نحن تبع ما نحن بأصل في الباب نحن تبع ما نريد أن نناقش أو نعارض لكن نبحث عن علة لأننا نتعرض لأسئلة.

طالب: .....

هذا درس علم وأولئك طلاب علم وإشكالات ترد من عوام.

طالب: .....

نحن ما نحن المسألة ما نريد أن نعارض.

طالب: .....

ما أنا ما أنا أطلب بتغيير اسمع أنا لا أطلب بتغيير أنا أطلب علة منك.

طالب: .....

ولذلك ما ناقشت في آخر آل عمران الله يصلح قلبك.

طالب: .....

نعرف أن بعضهم يعد الآية آيتين وبعضهم يعدها واحدة ولذلك أول ما بدأت.

طالب: .....

يا أبو عمر تراه أول ما بدأت قطعت الطريق إن كان تفهمون أول ما بدأت قطعت الطريق على كل من يريد أن يدخل في الموضوع تذكر الذي أنا قلت في أول الأمر؟ أنا ما أنا سديت الباب من أول الباب..

طالب: .....

لا زيادة ولا نقصان هو هكذا بين الدفتين لا يزيد حرف ولا ينقص حرف لكن بعضهم يعد هذه آية وبعضهم يعدها آيتين فواتح السور بعضهم يعدها وبعضهم لا يعدها البسمة بعضهم يعدها وبعضهم لا يعدها.

طالب: .....

ترى كون الحزب يقف هنا أو لا يقف ما فيه مدخل لأحد لأنه ليس من القرآن أصلاً يعني كوننا نختلف أن الحزب يبدأ أو الجزء يبدأ أو ما يبدأ هذا خارج ليس من القرآن أصلاً ليس من القرآن هذا علشان نختلف في القرآن ما هو بصحيح.

طالب: .....

لا، بعض بعض الأرباع ضعف بعض يعني كثره مرتين بعضه يجي ثلاث صفحات وبعضه يجي على النصف من ذلك.

طالب: .....

نعم..

أذن يا أبو عبد الله.

طالب: .....

يعني يبدأ بالقراءة فيما يلي الفاتحة.

طالب: .....

أنا سمعت إمام وقف على **{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31)}** النبأ: ٣١ وفي الركعة الثانية **{حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32)}** النبأ: ٣٢ هذه اجتهادات فردية ما يوافق عليها يحسن الوقوف في الركعة الأولى على **{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31)}** النبأ: ٣١؟

طالب: .....

**{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31)}** النبأ: ٣١ وقف **{حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32)}** النبأ: ٣٢ في الركعة الثانية يصلح؟

طالب: .....

ما أجاب أنا سامعه بنفسه.

طالب: .....

خلاص.

طالب: .....

هو ما هو بصدد تصور معنى أو في صلاة أو شيء خلاص انتهى ما في نفسه يريد أن يسمع القرآن من غيره سمع وتأثر وبكى -عليه الصلاة والسلام- وقد يقف الإنسان على غير موقف لأنه لا يستطيع المتابعة إما لبكاء أو لسعال أو لشيء آخر هذا ما يلام هذا بغير اختياره.

سم.

"وأما التحزيب والتجزئة فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثين كما في الربعات بالمدارس وغيرها".

أبو عمر ما الربع المجيب؟

طالب: .....

لا، يطبعون مصحف يسمونه الربع المجيب ما معنى هذا؟

طالب: .....

مجيب.

طالب: .....

الذي يوضع في الجيب؟ والجوامعي مصحف جوامعي؟

طالب: .....

عندكم بمصر مطبوعات ما معناه جوامعي؟

طالب: .....

الحجم الكبير.. يلا يا شيخ.

"وقد ذكرنا فيما تقدم الحديث الوارد في تحزيب الصحابة للقرآن والحديث في مسند الإمام أحمد

وسنن أبي داود وابن ماجه وغيرهم عن أوس بن حذيفة أنه سأل أصحاب رسول الله -صلى

الله عليه وسلم- في حياته كيف تحزبون القرآن؟ قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة

وثلاث عشرة وحزب المفصل من {ق} ق: ١ حتى تختم".

من {ق} ق: ١ أو من الحجرات؟

طالب: .....

ما فيه أحد قال من الحجرات؟

طالب: .....

ما فيه أحد قال من الحجرات؟

طالب: .....

قيل من الحجرات يا أبو عمر.

طالب: .....

معروف الراجح على العدد هذا من {ق} ق: ١ بلا شك لكن الذي يعد الفاتحة من الحزب الأول

يعد المفصل من الحجرات وقيل بهذا والحديث على كل حال فيه ضعف فيه وهو للتقسيم

مناسب يعني ولو لم يعتقد أنه ثابت عن النبي -عليه الصلاة والسلام- لكن الذي سيقراً ويختتم

كل سبع أولى شيء يعتمد هذا التقسيم.

طالب: .....

إليه لقصر الفصل يعني يكون مفصل كثيرة الفواصل كثيرة الفواصل فيه وقلنا لكم أنه من المجادلة نصف القرآن في العدد ثمان وخمسين سورة ثمان سبع وخمسين سورة.

**طالب:** .....

والله هو التحديد بيوم معيّن بدعة لأنه ما حدده الشارع لكنه من لازم هذا الحديث أن يكون في يوم معيّن من لازم ما هو من لفظ الحديث لا، من لازمه أن تختم في يوم معيّن لماذا؟ لأن التسبيع هذا والتقسيم إلى سبعة أسابيع يوافق عدد الأيام فإذا انتهت اليوم انتهت في الذي قبله من من الأسبوع القادم يعني لو بدأت السبت ختمت الجمعة لو بدأت الأحد ختمت الخميس وهكذا فهذا من لازم من اللازم المترتب على هذا الحديث ومن لازم «اقرأ القرآن في سبع» فإذا قرأ القرآن في سبع صار يوم الختم واحد من كل أسبوع.

**طالب:** .....

لا، ما هو مرفوع مرفوع لكن الإجماع حجة إذا اتفق.. لخارج الدائرة لخارج القرآن هذا كله لا يسمى من القرآن لذلك لا يكفر من نفى أن الجزء يبدأ من هذا.. هذا قدر زائد حتى أن بعضهم كره وجود أي شيء خارج القرآن.

"فصل واختلف في معنى السورة مم هي مشتقة؟ فقليل من الإبانة والارتفاع".

**طالب:** .....

لا، هذا في آخر الفصل في آخر الفصل في آخر الفصل.

**طالب:** .....

نعم في آخر الفصل مر.

فقليل من..

وهو الأنسب يكون في آخر الفصل.

"فقليل من الإبانة والارتفاع قال النابغة:

ألم تر أن الله أعطاك سورة  
ترى كل ملك دونها يتذبذب  
ملك أو ملك؟

ترى كل ملك دونها يتذبذب .....

فكان القارئ ينتقل بها من منزلة إلى منزلة".

سم.

**طالب:** .....

ألم تر بدون ألف.

**طالب:** .....

لا، أنا عندي وهو لم مجزوم.

"وقيل لشرفها وارتفاعها كسور البلد وقيل سميت سورة لكونها قطعة من القرآن وجزءًا منه مأخوذًا من أسرار الإناء وهو البقية وعلى هذا فيكون أصلها مهموزة".

البقية ما يبقى في الإناء بعد الشرب يقال له سؤر سؤر يقول الفقهاء وسؤر الهرة وما دونها في الخلفة طاهر وهذا موجود في الزاد وأشكل عليّ وأنا في المتوسط معناه لأننا ما نستعمل كلمة سؤر وكان في المكان الذي فيه البيع والشراء مع البادية يسمى الجردة هو الجردة لكن يقولون الجردة عندنا ببريدة يرد إليها الأعراب من كل مناطق المملكة ومن كل جهاتها وكان هناك زير بالجردة وجاء واحد شرب وكب الباقي بالزير شرب من الإناء وأعادته إلى الزير فتكلم عليه واحد من الأعراب وقال سورك لا ترده في في الزير عرفنا أنه الباقي في الإناء بعد الشرب وهذا مما تلقي من العرب وازينا الأصمعي في هذا.

طالب: .....

إيه قديم من أولى متوسط تعرف الله المستعان.

"وعلى هذا فيكون أصلها مهموزًا وإنما خففت فأبدلت الهمزة واوا لانضمام ما قبلها وقيل.."

خففت وإنما خففت أو خففت الهمزة؟

طالب: .....

واحد في (ن) خففت الهمزة وهو وهو الذي عندي الأصل وإنما خففت الهمزة فأبدلت الهمزة فقيل يقال فأبدلت بدون الهمزة الثانية.

وإنما خففت.. الهمزة؟

وإنما خففت الهمزة فأبدلت واوا أنا عندي زيادة الهمزة ثانية.

"وإنما خففت الهمزة فأبدلت واوا لانضمام ما قبلها وقيل لتامها وكمالها لأن العرب يسمون الناقة التامة سورة قلت ويحتمل أن يكون من الجمع والإحاطة لآياتها كما يسمى سور البلد لإحاطته بمنزله ودوره والله أعلم وجمع السورة سور بفتح الواو وقد يجمع سوريات وسورات وأما الآية فمن العلامة على انقطاع الكلام الذي قبلها عن الذي بعدها وانفصالها أي هي بائنة من أختها ومن ومنفردة قال الله تعالى {إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ} البقرة: ٢٤٨ وقال النابغة:

توهمت آيات لها فعرفتها لسته أعوام وذا العام سابع

قيل لأنها جماعة حروف من القرآن وطائفة منه كما يقال خرج القوم بآياتهم أي بجماعاتهم وقال الشاعر:

خرجنا من النقبين لا حي مثلنا بآياتنا نزجي اللقاح المطافل"

من النقبين؟ أين النقبين هذا؟ فيه أحد من أهل حایل فيه أحد من أهل حایل؟ عندهم مكان خارج حایل فيه مزارع.. يسمونه نقبين.

طالب: .....

طائي خلاص هذا هو الظاهر.

طالب: .....

لا لا لا، مكان سهل فيه مزارع.

"وقيل سميت آية لأنها عجب يعجز البشر عن التكلم بمثلها قال سيبويه وأصلها أويية".

الشاعر من هو يا أبو عبد الله؟

طالب: .....

نعم.

"قال سيبويه وأصلها أويية مثل أكمة وشجرة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت آية بهمة بعدها مدّة وقال الكسائي أصلها آيية على وزن آمنة فقلبت ألفا ثم حذف لالتباسها وقال الفراء أصلها أويية".

لا، أويية.

"أصلها أويية بتشديد الياء الأولى فقلبت ألفا كراهية التشديد فصارت آية وجمعها آي وآياي وآيات وأما الكلمة فهي اللفظة الواحدة وقد يكون على حرفين".

ما تصير أويية بتشديد الياء الأولى.

طالب: .....

ما تقدر..

طالب: .....

ما هو؟

طالب: أويية.

لا، ما هي التي نريده وقال الفراء..

طالب: أصلها أويية.

أويية بتشديد الياء الأولى.

"وأما الكلمة فهي اللفظة الواحدة وقد يكون على حرفين مثل (ما) و(لا) و(لك) ونحو ذلك وقد

يكون أكثر وأكثر ما تكون عشرة أحرف مثل **{لَيْسَتْخَلْفَنَّهُمْ}** النور: ٥٥ **{أَنْزَلْنَاهَا}** هود: ٢٨

**{فَأَسْقَيْنَاهُمُوه}** الحجر: ٢٢ وقد تكون الكلمة الواحدة آية مثل **{وَالْفَجْرِ (1)}** الفجر: ١ **{وَالضُّحَى}**

**{(1)}** الضحى: ١ **{وَالْعَصْرِ (1)}** العصر: ١ وكذلك **{الم (1)}** البقرة: ١ و**{طه (1)}** طه: ١ و**{يس}**

**{(1)}** يس: ١ و**{حم (1)}** غافر: ١ في قول الكوفيين و**{حم (1) عسق (2)}** الشورى: ١ - ٢ عندهم



كلمتان وغيرهم لا يسمي هذه آيات بل يقول هذه فواتح السور وقال أبو عمرو الداني لا أعلم كلمة هي وحدها آية إلا قوله تعالى **{مُدْهَامَّتَانِ (64)}** الرحمن: ٦٤ بسورة الرحمن فصل..".  
طالب: .....

ما هو؟

طالب: .....

إحدى عشر أكثر شيء عشرة يقول فاء أ سين قاف ياء نون ألف كاف ميم واو هاء إحدى عشر نعم إحدى عشر **{أَنْزَلْنَاهَا}** هود: ٢٨ عشرة؟

طالب: .....

ما فيه؟

طالب: .....

برج..

طالب: .....

ابن مُسَهِر .

طالب: .....

أعطنا الفصل.

"فصل قال القرطبي أجمعوا على أنه ليس في القرآن شيء من التراكيب الأعجمية وأجمعوا أن فيه أعلاما من الأعجمية كإبراهيم ونوح ولوط واختلفوا هل فيه شيء من غير ذلك بالأعجمية فأنكر ذلك الباقلاني"  
بالتخفيف.

"فأنكر الباقلاني والطبري".

هذا الشائع وهذا المشهور لكن يقولون صوابها الباقلاني بالتخفيف.

"فأنكر ذلك الباقلاني والطبري".

عكس الغزالي شهرته بالتخفيف وصوابه بالتشديد ويقولون خطأ مشهور خير من صحيح مغمور امش مع الناس فقط.

"وقال ما وقع فيه مما يوافق الأعجمية فهو من باب ما توافقت فيه اللغات".

أولا هذه المقدمة بكاملها لا توجد في طبعة الشعب وجميع الإضافات التي أضافها الحافظ ابن كثير بعد العرضة الأولى نقلا من التفاسير المعروفة كالقرطبي والرازي والزمخشري لا توجد في طبعة الشعب لأنها طُبعت عن النسخة الأزهرية أقدم النسخ التي قبل هذه الإضافات الحافظ ابن كثير رحمه الله أضاف على التفسير إضافات نقلا عن التفاسير الأخرى وبعض الفوائد التي أضافها إلى الكتاب هي موجودة في الطبعات الأخرى يعني لا توجد في طبعة الشعب لأنها

طبعت عن النسخة النسخة الأزهرية التي هي أول العرشة الأولى للكتاب والشيخ محمد رشيد رضا ذم هذه النسخة ذمها لما تشتمل عليه من نقص وهذا ما هو محل ذم هذا محل مدح يعني أقدم نسخة تُذم؟ ما هو بصحيح النقص ما هو بعيب في النسخة هذا أصل تأليف الكتاب فإذا قلنا أنها قد تكون أصح النسخ لأنها أول مخطوطة للكتاب هي الأصل وما عدا ذلك زيد عليه تؤخذ هذه الزيادات من النسخ الأخرى ولذلك أعرض عنها ونبه على ذلك الشيخ أحمد شاکر في عمدة التفسير ولذلك لا توجد هذه الزيادات وهذه نقول في طبعة الشعب لأنها أخذت عن الأزهرية التي هي العرضة الأولى للكتاب وعلى كل حال الزيادات موجودة وفي الطبقات كلها موجودة ويبقى أن الخلاف المسألة التي ذكرها القرطبي رحمه الله الإجماع في أنه لا يوجد في القرآن تراكمي أعجمية جمل هذا محل إجماع والإجماع أيضا على أنه يوجد أعلام أجمية ولذلك لا تصرف للعلمية والعجمة وكلهم ممنوعون من الصرف إلا (صن شملة) الأنبياء كلهم ممنوعون من الصرف إلا (صن شملة) الصاد صالح والنون نوح والشين شعيب والميم محمد واللام لوط والهاء هود الستة مصروفين والبقية كلهم التسعة عشر غير مصروفين مما يدل على وجود الأعلام الأعجمية وهذا مجمع عليه هذا مجمع عليه التراكم غير موجودة بالإجماع الأعلام موجودة بالإجماع ما عدا ذلك هي محل الخلاف التي هي ألفاظ مفردة ليست مركبة قيل في بعضها أنها هذه بلغة الحبشة وهذه بلغة كذا وهذه بلغة كذا يقول وقال فأنكر ذلك الباقلاني والطبري يقولون ما فيه ألفاظ أعجمية أصلا وقالا ما وقع فيه مما يوافق الأعجمية فهو من باب ما توافقت فيه اللغات ما توافقت فيه اللغات يعني لو تسمعون كلام من يتكلم بالأردية تجدون أنا نوافقهم يوافقوننا في كثير من الألفاظ حتى في الكتابة.

**طالب:** .....

حتى اللغات الأخرى فيها شيء من التوافق فيها شيء من التوافق.

**طالب:** .....

جملة جملة كاملة جملة مفيدة تتركب من كلمتين فأكثر ما فيه الخلاف في كلمة مشكاة مثلا  
إستبرق.

**طالب:** .....

إيه ما فيه فرعون.

**طالب:** .....

هذه جملة أو كلمة مفردة واحدة علم علم نحن قلنا وجود الأعلام بالإجماع موجود.  
اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.